

وسائل الثبات على الدين الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد معاشر الكرام هنيئا لكم هذا الاجتماع ببيت من بيوت الله تبارك وتعالى - 00:00:24

لا لشيء الا لمدارسة دين الله تبارك وتعالى والتزود بزاد الایمان وقد قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:00:59

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وثبتت في صحيح مسلم من حديث معاوية رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله الله عليه وسلم ونحن حلقة في المسجد جلوس نتذاكر - 00:01:32

فقال ما اجلسكم؟ قلنا جلسنا نذكر الله ونذكر ما من الله تبارك وتعالى علينا به فقال عليه الصلاة والسلام الله ما اجلسكم الا ذلك؟ قلنا والله ما اجلسنا الا فقال اما اني لم استحلفك تهمة لكم. ولكن - 00:02:01

اتاني جبريل انفا فاخبرني ان الله يباهي بكم ملائكته فله تبارك وتعالى الحمد اولا واخرا. وله الشكر ظاهرا وباطنا نسأله جل في علاء الذي يسر لنا هذا اللقاء وهذا الاجتماع - 00:02:37

ان يتم علينا الخير والبركة. والنفع والفائدة وان يجعل مجلسنا حجة لنا لا علينا نافعا لنا هاديا الى صراط الله تبارك وتعالى المستقيم وشكر الله للقائمين على هذه الجائزة المباركة النافعة ان شاء - 00:03:05

يا الله سعيهم واحسانهم وترتيبهم لهذا اللقاء ولهذا الاجتماع الذي نسأل الله عز وجل ان يحقق لنا فيه اجمعين النفع والفائدة وان يجزي القائمين على الجائزة سعيهم المشكور واحسانهم في الترتيب لهذا - 00:03:41

اللقاء ونظائره من اللقاءات النافعة المفيدة معاشر الكرام الحديث في لقائنا هذا عن وسائل واسباب الثبات على الدين وما من شك ان مدارسة مثل هذا الموضوع من الاهتمام بما كان - 00:04:11

وحاجة المسلم تمسو الى مثل هذه المدارسة بين وقت وآخر وذلك ان الوسائل والاسباب التي تأخذ بالمرء ذات اليمين وذات الشمال وتصده عن الخير وتصرفه عن الهدى متنوعة وكثيرة والفتنة الصارفة عن الحق والهدى تأتي من جهات مختلفة - 00:04:46

فيحتاج العبد والحالة هذه ان يعني عناية عظيمة دقيقة تم بوسائل الثبات على الحق والهدى ولا سيما ايضا ان قلب ابن ادم يعتريه ما يعتريه من امور هي من الشبهات او الشهوات فتصدره - 00:05:33

عن صراط الله تبارك وتعالى المستقيم بل صح عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال لقلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا اذا اجتمعت غليا وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل - 00:06:17

القلب مثل مثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح وما سمي القلب قلبا الا لتقلبه ولهذا كان اكثر دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فعن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها قالت كان اكثر - 00:07:00

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال فقلت وان القلوب لتتقلب قال عليه الصلاة والسلام ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبه كيف - 00:07:45

فان شاء اقامه وان شاء ازاغه. نسأل الله العظيم ان يثبتنا على الحق والهدى وان يعيذنا من الزيف والضلal والهلاك والردى ولا سيما

ايضا ان الفتنة الملاطمة الجارفة كثيرة جدا تموج بالناس وتعصف - 00:08:15

بها. وتذهب بهم هنا وهناك. انحرافا عن صراط الله المستقيم الا من سلمه الله تبارك وتعالى وحماه وعصمها ففي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعرض الفتنة - 00:08:57

على القلوب كالحصير عودا فاي قلب اسرتها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب تركها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب الى قلبيه قلب ابيض في الصفة. لا تضره فتنته. ما دامت السماوات والارض - 00:09:32

وقلب وهو القلب الذي اشرف الفتنة اسود مربادا كالكوز مجخيا بهذا وصفه عليه الصلاة والسلام. اسود مربادا. كالكوز مجفف لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اسلب من هواه. نسأل الله العافية - 00:10:18

وهذا يبين خطورة الفتنة وان الفتنة تعرض على القلوب وقد قال بعض اهل العلم في معنى عرضها على القلوب انها تلتتصق بالقلوب وتكون في عرض القلب ملتصقة الحصير عندما ينام عليه المرء - 00:11:00

ويلتتصق به بدنه فيصبح للحصير اثر على بدنه. للتتصاقه به وهكذا شأن الفتنة مع القلب. لكن قلب المسلم ينكرها ولا يقبلها واما ما سوى ذلك فانه يشرب هذه الفتنة ومعنى ذلك انها تتعمق في قلبه. وتتمكن من نفسه والعياذ بالله - 00:11:42

وهذه الفتنة التي يشربها القلب على نوعين فتن شبهات وفتنة شهوات اما فتن الشبهات فهي ناشئة من فساد التصوف وخلل العلم وظعن البصيرة واما فتن الشهوات فهي ناشئة من ضعف العزيمة وھبوط الارادة - 00:12:30

وتدني الهمة وميل النفس الى اهوائها ومراداتها دون دون مبالغة بحدود الشرع وضوابط الدين وفتنة الشبهات فساد في العلم. وفتنة الشهوات فساد في العمل ولا يكون المرء مستقيما على دين الله تبارك - 00:13:24

تعالى الا باستقامته على العلم النافع. والعمل الصالح قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح فلا يكون من العبد استقامة - 00:14:13

على الحق والهدى والسلامة من الشبهات والشهوات الا بلزمته لهذه الجادة ورعايته لها. العلم النافع والعمل الصالح ولما كان هذا المقام وهذا المطلب اجل المقامات واعظم المطالب امر الله ودعا سبحانه وتعالى عباده الى ملازمته دعائه - 00:14:47

جل في علاه بالهدایة الى الصراط المستقيم. بل انه افترض ذلك على عباده في كل يوم وليلة سبع عشرة مرة في الصلاة المكتوبة اهداها الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - 00:15:35

عليهم ولا الضالين والمنعم عليهم هم من جمع الله تبارك وتعالى لهم بين العلم النافع والعمل الصالح والمغضوب عليهم من عندهم علم بلا عمل كما قال الله عن اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا لم يحملوا - 00:16:02

اي لم يعملوا بها والضال من عنده عمل واجتهاد في التعبد بلا علم ولا ولا بصيرة بدين الله تبارك وتعالى والسلامة والغنية ائما تكون بتحقيق هذين الامرین معا العلم النافع - 00:16:44

والعمل الصالح. وبالعلم النافع. يسلم المرء لله سبحانه وتعالى من الشبهات الجارفة وبالعمل الصالح والاستقامة عليه يسلم المرء باذن الله تبارك وتعالى من الشهوات المهلكة وينبغي ان يعلم معاشر الكرام - 00:17:19

ان امر الثبات على الحق والهدى بيد الله سبحانه وتعالى فهو جل وعلا الذي بيده قلوب العباد وهم طوع تدبیره وتسخیره فما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:18:07

له الامر من قبل ومن بعد وامور العباد كلها بيده. كل يوم هو في شأنه يهدى ويضل. يعز ويذل. يخفض ويرفع. يعطي ويمنع يقبض ويبيصق. يوضح ويبيكي. يحيي ويميت. الامر امره جل في - 00:18:44

والخلق كلهم طوع تدبیره سبحانه وتعالى فالثبات بيد الله عز وجل وهو الموفق والمعين والهادي الى الصراط المستقيم قال الله تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء - 00:19:18

واما عرف المسلم هذا الاصل العظيم في هذا الباب الا وهو ان الثبات امر بيد الله فليعظم العبد التجاءه الى الله وحسن توكله عليه ثقته به سبحانه وتعالى. راجيا منه وحده ان يثبته. وان - 00:20:04

تهدية وان يصلح قلبه وان يعيذه من الزيف والضلال. فالامر امره وببيده جل ولها تكاثرت الدعوات المأثورة في تحقيق هذا المطلب
ونيل هذا الثبات ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم ربنا لا تزع قلوبنا بعد - 00:20:37

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتکاثرت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. الدعوات هذا المطلب ومنها الدعاء
المتقدم الذي كان اکثر دعاء نبينا صلی الله عليه وسلم - 00:21:17

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وجاء في الصحيحين ان نبينا الكريم صلی الله عليه وسلم قال في دعائه اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليک انبت وبك خاصمت - 00:21:47

والىک حاکمت اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تظلني. فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
النذب الى ندب من خرج من بيته لا يصلاحه من مصالحه الدينية او الدنيوية ان يقول اللهم - 00:22:17

اني اعوذ بك ان اضل او اضل. او اذل او اذل او اظلم او اظلم. او يجهل او يجهل عليه ومن الدعوات المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام
في هذا الباب حديث علي عندما طلب من النبي - 00:22:52

صلی الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء يدعوه الله به. قال قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد قال واذكر بالهدایة هدایة الطريق وبالسداد
سداد القوس والدعوات في هذا المعنى كثيرة جدا. وبهذا يعلم معاشر الكرام - 00:23:17

ان من اعظم وسائل الثبات واهماها كثرة الدعاء والفوز الى الله جل وعلا بالطلب مع عظيم الثقة به. وقوه التوكل عليه امام الاتجاه
اليه سائل الثبات مستعينا من الزيف والضلال - 00:23:44

والله سبحانه وتعالى لا يخيب من دعاه. ولا يرد من ناداه. وهو القائل سبحانه وادا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعان فليستجيب لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين - 00:24:18

يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبأنه الله الذي لا الله الا الله وبأنه
سبحانه وتعالى مقلب القلوب ومصرفها ان يثبتنا اجمعين على الحق والهدى - 00:24:48

وان يعيذنا اجمعين من الزيف والضلال انه تبارك وتعالى سميح قريب مجتب ومن اعظم وسائل الثبات على الحق والهدى عنایة بالقرآن
الكريـم. كتاب الهدایـة وكتاب الثبات. وكتاب الصلاح والاستقامة قال الله تبارـك وتعالـى ان هذا القرآن - 00:25:16

اهـدى لـلـتـي هـي اـقـوم. وـبـيـشـرـ المؤـمـنـينـ الـذـيـنـ يـعـمـلـونـ الصـالـحـاتـ اـنـ لـهـمـ اـجـراـ كـبـيرـاـ فـالـعـنـايـةـ بـهـذـاـ الكـتـابـ العـظـيمـ قـرـاءـةـ وـتـدـبـرـ لـمـعـانـيـ
الـقـرـآنـ هوـ دـلـالـاتـهـ وـمـجـاهـدـةـ لـلـنـفـسـ. عـلـىـ الـعـمـلـ بـارـشـادـاتـهـ وـهـدـایـاتـهـ هوـ اـعـظـمـ الـامـورـ الـمعـيـنةـ عـلـىـ الثـبـاتـ - 00:25:58

قال الله سبحانه وتعالى قال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلها وهذه الآية يستفاد
منها ان عنایة المرء المسلم بترتيل القرآن وتدبـرـ القرآنـ وـتـأـمـلـ فـيـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ وـهـدـایـةـ الـقـرـآنـ وـمـنـ - 00:26:35

تم مجاهدة النفس على العمل بها من اعظم موجبات الثبات واسبابه قال الله سبحانه وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
اـيـكـ زـادـتـهـ هـذـهـ اـيـمانـاـ. فـاـمـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ فـزـادـتـهـ اـيـمانـاـ وـهـمـ يـسـبـشـرـونـ - 00:27:15

فـهـذـاـ الشـأـنـ الـقـرـآنـ. مـعـ الـمـعـتـنـيـنـ بـهـ الـمـتـدـبـرـيـنـ لـلـآـيـاتـ الـمـتـأـمـلـيـنـ فـيـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ حـاسـةـ عـلـىـ
التـدـبـرـ لـكـتـابـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ. قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـفـلـاـ يـتـدـبـرـونـ الـقـرـآنـ اـمـ عـلـىـ قـلـوبـ اـقـفـالـ - 00:27:45

وقـالـ اللهـ تـبـارـكـ وـتعـالـىـ اـفـلـاـ يـتـدـبـرـونـ الـقـرـآنـ وـلـوـ كـانـ مـنـ عـنـدـ غـيرـ اللهـ لـوـ فـيـهـ اـخـتـلـافـ كـثـيرـاـ. وـقـالـ اللهـ تـبـارـكـ وـتعـالـىـ كـتـابـ الزـمـنـاـ اليـكـ
قبـاءـ لـيـدـبـرـوـ اـيـاتـهـ وـلـيـتـذـكـرـ اـولـاـ الـابـابـ - 00:28:18

بلـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـخـبـرـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ انـ هـذـاـ الـقـرـآنـ وـعـنـایـةـ الـمـرـءـ تـدـبـرـهـ مـنـ اـعـظـمـ مـوـجـاتـ السـلـامـةـ مـنـ الضـلـالـ وـالـنـكـوسـ عـلـىـ
الـاعـقـابـ. وـالـانـحرـافـ عـنـ الجـادـةـ السـوـيـةـ. وـتـأـمـلـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ - 00:28:46

فيـ قولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ قدـ كانـتـ اـيـاتـ تـتـلـىـ عـلـيـكـمـ وـكـنـتـمـ عـلـىـ اـعـقـابـكـ تـنـكـصـونـ مـسـتـكـرـيـنـ بـهـ سـاـمـرـاـ تـهـجـرـونـ اـفـلـمـ يـتـدـبـرـواـ
الـقـوـلـ ايـ لـوـ اـنـهـ تـبـرـوـ القـوـلـ وـاعـتـنـىـ بـتـأـمـلـ هـدـایـاتـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:29:18

فـكـانـ ذـكـرـ مـوـجـاتـ سـلـامـتـهـ مـنـ النـكـوسـ عـلـىـ الـاعـقـابـ. فـفـيـ الـقـرـآنـ عـصـمـةـ مـنـ الـبـاطـلـ وـاـمـلـةـ مـنـ الـانـحرـافـ وـالـضـلـالـ. وـلـهـذاـ قـالـ اللهـ

سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا ولها ينبعی على المسلم ولا سیما مع کثرة الفتنة - [00:29:48](#)
تعددتها وخطورتها على المرء في باب الشبهات والشهوات ان يجعل له نصيبا من كتاب الله تبارك وتعالى قراءة وتدریا وتأملها لمعانی القرآن الكريم ومجاهدة للنفس على العمل به. تحقيقة لقول الله سبحانه وتعالى - [00:30:23](#)

الذین اتیناهم کتاب یتلونه حق تلاوته. اوئلک یؤمنون به. جعلنا الله عز وجل اجمعین منهم بمنه وكرمه. معاشر الكرام ومن اسباب الثبات على الدين العناية بالعمل الصالح وحسن التقرب الى الله تبارك وتعالى. ومجاهدة النفس على ذلك. فان - [00:30:53](#)
ومختلفة فتحتاج من العبد الى مجاهدة لنفسه المستمرة على الحق والهدى ودأب في ذلك كما قال الله تبارك وتعالى والذین جاهدوا [00:31:37](#)
فینا لنهدین لهم سبنا وان الله لمع المحسنين. فمجاهدة النفس على العمل - [00:32:12](#)

والتعبد وحسن التقرب الى الله تبارك وتعالى من موجبات الثبات العظيمة وتأمل هذا المعنى في الآية الكريمة قول الله سبحانه وتعالى
یثبت الله الذین امنوا یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - [00:32:42](#)

وفي الآخرة فان الایمان والعناية به موجب ثبات المرء وذلك ان يعتبر العبد المؤمن ايمانه اغلى شيئا واثمن شيء يمتلكه وتكون محافظته على ايمانه ورعايته لدينه. اشد من رعاية اهل الدنيا لدينها - [00:33:24](#)

ويكون محاسب وتكون ايضا محاسبته لنفسه على امور الدين واعماله اشد من محاسبة ذوي الاموال تباب تحصيل الاموال واكتسابها
والسلامة من الخسارة فيها فان المؤمن يعتبر ايمانه ودينه اغلى ما يملك. واثمن ما يملك - [00:33:53](#)
فتكون عنایته بدمنه عنایة عظيمة عقيدة وعملا. فإذا كان بهذه المحافظة والرعاية عنایة بدمنه كان ذلك موجبا باذن الله تبارك وتعالى
لتثبیت الله له على الحق والهدى. لتثبیت الله تبارك وتعالى له على الحق والهدى. ولها - [00:34:34](#)

فان صحة المعتقد ومجاهدة النفس على صلاح العمل موجب للثبات وفي هذا المقام نتأمل ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حيث قال ان احدكم - [00:35:08](#)

ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها جاء في بعض روایات الحديث ما يفسر ويبينه. قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما - [00:35:31](#)

للناس فيما يبيدو للناس. ولها اخذ العلماء رحمهم الله تعالى ان من صحت عقيدته وفاستقام على دين الله تبارك وتعالى. فان الله يحفظ له دينه. ويحفظ له ايمانه سلموا بمنه وكرمه من الزيف والضلال. ولها نقل ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:36:03](#)
في كتابه الجواب الكافي عن احد اهل العلم انه قال لا يعرف آآ ان لا يعرف من صحت عقيدته بمن صحت عقيدته ان حصل له مثل ذلك من حصل له مثل ذلك. وانما يكون مثل هذا الامر لمن عنده تفريط وعدم اهتمام - [00:36:35](#)

وعدم المبالاة او عنده انحراف في جانب الاعتقاد ولها كان ارباب البدع واهل الاهواء من اشد الناس تقلبا في الدين وتلوننا من طريقة الى طريقة ومن مسلك الى مسلك اما المعتقد الصحيح والایمان القويم فهو عصمة لصاحبها. وامنته له باذن الله - [00:37:13](#)

تبارك وتعالى ومن وسائل الثبات على الحق والهدى العناية بالسير القدوت من عباد الله والصفوة من عباده تأملها في سيرهم ونظرا في اخبارهم وشمائلهم ومناقبهم وخصالهم العظيمة وخلالهم المباركة فان - [00:37:58](#)

فان ذلك من اعظم المعونة على الثبات والاستقامة على على الحق والهدى - [00:38:39](#)
عظة وعبرة. وفيها معونة على الثبات والاستقامة على على الحق والهدى - [00:39:17](#)

قل لن نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك. فذكر ذكر الله تبارك وتعالى لقصص النبيين في القرآن الكريم ليس لمجرد معلومات نعرفها. وقصص واخبار نقف عليها وانما المراد من ذكر هذه القصص ان يأخذ منها المؤمن العبرة. والفائدة لقد كان في قصر عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. فقصصهم عبرة وعظة للمؤمن ولها ينبع على المسلم الحریص على الثبات على الحق والهدى ان تعظم عنایته قصص النبيين واخبار المرسلین. ولا سیما اخبار - [00:39:17](#)

خيرهم وصفوتهم نبینا محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان

يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:39:46

وكلما عظمت عنابة العبد بسير واخبار هؤلاء الصفوة عظمت محبته لهم. وكلما عظمت محبته لهم في قلبه. عظم اتباعه لهم سيره على منهاجها فكان بذلك الى الخير اقرب وانظر رعاك الله عندما توجه - 00:40:11

كثير من الشباب والشابات اذا قرأوا الى قراءة قصص واخبار اقوام لا خلاق لهم كيف ان تلك القراءة لقصص هؤلاء؟ جنت على فكر هؤلاء الشباب والشابات وكيف ان صارت موجبا لانحرافه. وبعدهم عن الجادة السوية. وهذا مما - 00:40:49

يبين لك ان قراءة السير ايا كانت مؤثرة في المرض مؤثرة في المرء ولابد ولا ينبغي ان لا ينبغي ان يقول الشاب مجرد سير واخبار اقرؤها للتسلية وتمضية الوقت. فهي في الحقيقة ليست كذلك ليست - 00:41:21

تسمية ولا تمظية للوقت. وانما هي في الحقيقة سلب للايمان. وللفكر والعقل وتلويث للعقول وامراض لها. خاصة من تفتنوا في باب القصص في حرف العقول عقول الناشئة والشباب. وقل مثل ذلك في المسلسلات - 00:41:49

والتمثيليات التي فتن كثير من الشباب والشابات بها كيف انها مع الوقت اثرت على عقولها واثرت على ايمانهم واثرت على اخلاقهم وادابهم تأثيرهم عظيم وهذا ينبغي ان يكون المرء حازما مع نفسه - 00:42:19

والا يجعل مطالعته للسير الا للسير من في قراءة سير الغنيمة ومطالعة اخبارهم مصلحة وفائدة من حياة القلوب وتجدد الایمان وصلاح المعتقد وقوة التوكل وحسن العمل ونحو ذلك. كما قال القائل كرر علي حديثهم يا - 00:42:51

فحديثهم يجلو الفؤاد الصادق. اي والله. هذا شأن حديث وسير واخبار الصالحين فلها اثر عظيم جدا على القلوب ولها ينبغي على آآ المسلمين الناصح لنفسه ان يعني بقراءة سير النبيين واخبار المرسلين - 00:43:22

وسير اتباع النبيين وخير اتباع النبيين الصحف الكرام. رضي الله عنهم وارضاهم كنتم خيرا مة اخرجت للناس ولها قال الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:43:55

ولا يكون المرء متبعا لهم باحسان الا اذا عرفهم. عرف اخبارهم وعرف سيرهم واحوالهم وجاهد نفسه على متابعتهم والسير على منهاجمهم القويين فهذا باب شريف ومهم للغاية وانت ايهما الموفق - 00:44:25

عندما تقرأ سير النبيين عليهم صلوات الله وسلامه تجد بكل قصة من تلك القصص ما يعينك في قوة الدين وثباته. وزيادة اليقين والتوكيل على الله سبحانه وتعالى. فاذا قرأت صبر نوح - 00:44:53

اذا قرأت صبر نوح بالدعوة ومناصحتي لقومه وعمله على هدايتهم وانه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعو قومه ليلة ونهارا سرا وجهارا في صبر عظيم ومجاهدة بالغة - 00:45:20

يكون لهذه القراءة اعظم الاثر عليك اذا قرأت صبر زكريا عليه السلام عن مصيبة التي ابتلاه الله تبارك وتعالى بها. وحسن التجاء الى الله واعتصامه به وتوكله عليه. كان لذلك اعظم - 00:45:50

ومن اثر عليك اذا قرأت قصة يوسف عليه السلام وهي مليئة بالعبر والعظات وتأمل قصته مع امرأة العزيز وكيف انها راودته عن نفسه وتهيأت له وهي ذات منصب وجمال. وتواترت في ذلك الموقف مغريات كثيرة جدا. كافية - 00:46:15

القليل منها للاطاحة بكثير من الناس في حمة الرذيلة. ومع تعدد المغريات وتتنوعها قال معاذ الله وقال كما في تمام القصة ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه فلما يقرأ مثل هذه القصص وهذه الاخبار - 00:46:53

ولا سيما اخبار خاتم النبيين وصفوة صفوتهم وخيرهم نبينا محمد عليه وسلم كم لهذا من الاثر ولهاذا الناس بحاجة الى قراءة السيرة وقراءة الشمائل شمائل النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. لتكون - 00:47:21

هذه القراءة معينا لهم باذن الله تبارك وتعالى على الثبات على الحق والهدى ومن وسائل الثبات على الحق والهدى ان يحرص المرء على اغلاق المنافذ التي تفطي بي الى الهاك - 00:47:50

وتؤدي به الى التورط في الحرام. ولا يتهاون في هذا الباب بل عليه ان يجاهد نفسه الا يدخل عليه اي دخله من الدواخل التي تفضي به الى ايها الفساد وادا اردت ان تعرف اهمية هذا الامر. تأمل في هذا الباب الحديث العظيم - 00:48:21

المخرج في المسند وغيره عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه حيث قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران. وفي السورين وفي السورين ابواب وعلى الابواب سطور مرخاة. وعلى الابواب سطور مرخاة -

00:48:54

وداع يدعوا في اول الصراط يا عباد الله ادخلوا الصراط. ولا تعوجوا وداع يدعوا من جوف الصراط يا عبد الله لا تفتح الباب. فانك ان فتحته تلجه ثم بين ذلك. قال اما الصراط -

00:49:36

قوى الاسلام واما السوران فهما حدود الله واما الابواب التي عليها سطور مرخاة فمحارم الله. واما الداعي الذي يدعو من اول الصراط فكتاب الله واما الداعي الذي يدعو من جوف الصراط فواعظ الله في قلب كل مسلم -

00:50:05

وهنا تأمل ايها السائل وانت تسير على الصراط المستقيم انه لا يزال وانت في سيرك يمر بك يمينك وشمالك ابواب تفضي بالمرء الى الدخول في الحرام والخروج عن الجادة والصراط المستقيم -

00:50:34

وهذه الابواب وصفت في هذا الحديث بان عليها سطور مرخاة ستائر وانت تعلم ان الباب الذي ليس عليه الا ستارة لا يكلف الداخل جهدا ولا يتطلب منه وقتا بخلاف الباب الذي له قفل ويحتاج الى معالجة وجهد وفتح يحتاج من انسان وقت اما هذه الابواب التي تفضي -

00:51:04

الحرام عليها ستور فقط والستارة لا تكلف الانسان جهدا في فتحها فاذا توقف السائل في طريقه وقال مجرد انظر فقط مجرد نظرة ثم من بعد النظرة خطوة ثم من بعد الخطوة حقدان الى ان يجد الانسان نفسه تورط -

00:51:35

تورط ولهذا ينبغي على الانسان الحريص على الثبات والاستقامة على الحق والهدى ان يغلق المنافذ والا يفتح على نفسه شيئا منها. لان لا يهلك. وكثير من الناس تورطوا ولا سيما في هذا الزمان -

00:52:06

مع هذه الوسائل الحديثة مثل اه الجوالات التي تحمل وتنقل ينقالها المرء في معه من مكان الى مكان الاجهزة التي في البيوت وما تحتوي عليه من موقع كثيرة موبوءة بالشهوات والشبهات -

00:52:30

وكثير من الناس مع قلة الدين وضعف الايمان وضعف العلم كثير منهم لا ويقول ادخل وانظر فقط ماذا عند هؤلاء؟ وماذا عند هؤلاء ثم يجد نفسه مع الوقت وبسبب هذا النظر وهذا الاستماع -

00:52:59

يجد نفسه بدأ يدخل الى على قلبه الدواخل وبدأت تتراكم على القلب المتراءمات بسبب النظر والسماع ويكون هو الذي جنى على نفسه كان يظن في اول الامر انه يدخل ولا يتأثر -

00:53:27

لكنه مع الايام وجد انها فعلا امرضت قلبه مرضا عظيما فكان حاله كحال القائل القاه في اليه مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتئن بالماء فكيف يرجو لنفسه سلامه وعافية وقد اقحم نفسه و -

00:53:53

وعلها في الطريق المفظي بها الى ال�لاك. والموصى لها الى الردى واذا اردت ان تعرف مثلا يقرب لك هذه الصورة وقد ذكره العلماء ذكره الامام احمد وغيره في في حال العبد كيف انه اول ما يقع في الذنب يقع في اشياء بسيطة جدا -

00:54:20

ثم لا يزال يتعقب وينجر الى ان يتلوث بانواع من الذنب الخطيرة العظيمة فذكر العلماء مثلا لذلك ارأيت لو ان شخصا عليه ثياب نظيفة ومعه حذاء جديد ونظيف ومر على منطقة فيها وحل وفيها طين -

00:54:47

هو يحتاج يمر من تلك المنطقة كيف يصنع اول الامر تجده في في بداية الامر يبحث عن حجر مرتفع او مواضع مرتفعة ليس فيها وحل ولا طين فيوضع قدمه عليه -

00:55:19

وهو في اشد الحذر يمشي في الوحل وهو يضع قدمه على اشياء لا يلامس فيها الوحل والطين ثم يستمر احيانا ربما ينزلق فيصاب بشيء بسيط ثم لا يزال ايضا حريضا على الا يلامس شيء من هذا الوحل فينزلق واخرى وثالثة -

00:55:40

ثم يخوض في الوحل ولا يبالي ثم يخوض في الوحل ولا يبالي وهذا مثل ضرب العلماء كيف ان الانسان تبدأ مع الامور شيئا فشيئا الى ان ان يحصل التورط العظيم في الذنب والتغول فيها. ولهذا من اعظم الامور آواههمها في باب -

00:56:06

اه الثبات على الحق والهوى ان يغلق الانسان المنافذ التي تفضي به الى الحرام والا يتبع خطوات شيطان والا يتبع خطوات الشيطان

ومن وسائل الثبات على الحق والهوى من وسائل الثبات على الحق والهوى - 00:56:34

ان يحرص المرء على الرفقة والاصحاب حرصا عظيما. وان يتخير لنفسه من اصحابه والاصدقاء من يكونون عونا له على الثبات. لأن الصاحب ساحب مؤثر في صاحبه ولا بد ولهذا قال عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف - 00:57:00
وقال عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح والجليسسوء كنافخ كحامل وناذ الكير. قال اما حامل المسك اما ان يهديك واما

ان تبتاع منه او ان منه رائحة طيبة وناذ الكير اما ان يحرق ثيابك او ان تجد منه رائحة خبيثة - 00:57:34

ولهذا يحتاج العبد في هذا المقام ان يتخير من الاصحاب ما يعينونه على الطاعة دون من ازره وي Sheldon من عض عضده في طاعة الله. قال الله عز وجل سند عضدك - 00:58:04

اخيك وقال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تعود عيناك عنهم ترید زينة الحياة في الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:58:24

وهذا المقام مقام التخير للاصحاب مقام يحتاج الى فقه وتأمل لمن يرافقهم فليس للمؤمن ان يمشي مع من شاء. بل عليه ان يتخير من الاخوة والاصحاب والرفقاء من من معونة له على الخير. وهذا مستفاد من قول نبينا عليه الصلاة والسلام. في الحديث المتقدم فلينظر احدكم - 00:58:44

من يخالف قوله فلينظر هذا دعوة من نبينا عليه الصلاة والسلام الى التفقه في هذا والتأمل فيه بحيث يتأمل وينظر في من سيصاحب ومن يرافق ثم بعد ذلك يصحبهم. ولهذا قال بعض السلف من فقه الرجل مدخله ومخرجه - 00:59:14

والله من الناس هذا دليل على الفقه. دليل على الفقه. ولهذا ينبغي ان ان يعتني المرء اه بتخدير الاصحاب الافضل والاخوة الذين يعينونه على العلم ويعينونه على العبادة ويعينونه على - 00:59:44

الاستقامة والمحافظة على طاعة الله تبارك وتعالى ومن وسائل الثبات ان يعرف المسلم ان لهم عدوا لا يريد له هذا الثبات ولا يريد له هذه الاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى. ومن شأن هذا العدو انه يراك - 01:00:04

ولا تراه وعدو يراك ولا تراه شديد المؤنة كما قال ذلك السلف رحمهم الله وهذا العدو امرنا الله سبحانه وتعالى باتخاذه عدوا وحذرنا سبحانه وتعالى من خطواته وشره ومكره ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حسبه ليكونوا من اصحاب السعير. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا - 01:00:38

خطوات الشيطان ولهذا ينبغي ان يتنبئه المرء الى خطورة هذا العدو وان هذا العدو لا يزال لا يزال مع العبد اغواء وصدا وجلوسا له بكل اطرقه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجدوا اكترهم شاكرين - 01:01:21

قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقه اي بكل طريق يسلكه. سواء طريق الخير او طريق الشرط حتى طريق الخير هو قاعد له فيه ليفنيه عنه ويصدده - 01:01:56

ويضعف من تعبد العبد وتقربه الى الله. ولهذا شرع لنا اذا دخلنا المسجد ان نقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القدير من الشيطان الرجيم وشرع لنا اذا خرجنا من المسجد ايضا ان نقول اللهم اعذنا من الشيطان - 01:02:14

لان الشيطان قاعد لابن ادم في كل طريق يسلكه العبد. وكل سبيل يمشي فيه من خير او شر كان خيرا ليصده وان كان شرا يدفعه الى المضي فيه والاستمرار. ولهذا ينبغي - 01:02:38

على العبد الحريص على الثبات والاستقامة والسلامة من الزيف والضلال ان يعرف هذا العدو وان يكثر اه وان يكثر من الاستعاذه بالله منه. وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرؤن. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. الله الناس. من شر - 01:02:58

الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس فهو وسوس خناس. اذا غفل العبد عن ذكر الله وسوس. واذا ذكر العبد ربها خنس اي ابتعد عن العبد. والله يقول ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين - 01:03:28
ومن الوسائل المعينة على الثبات ان يكون العبد على تذكر دائم بان هذه الحياة الدنيا دار معبر وليس بدار قرار وان يذكر نفسه

بالوقوف بين يدي الله ولقائه جل في علاه - 01:04:01

وانه مجازي الحساب العباد ومحاسبيهم على اعمالهم قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة. وارتحلت الاخرة مقبلة وكل منها بنون. فكعونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا - 01:04:35

وغدا حساب ولا عمل. ولهذا فان من اعظم الامور المعينة على الثبات على الحق والهدى ان يتذكر العبد دائما انه موقوف بين يدي الله وانه سيلقى الله وان ثمة حساب وعقاب وجنة ونار. ورضا وسخط. يتذكر ذلك - 01:05:03

فان تذكر ذلك واستحضاره من اعظم الامور المعينة له على الثبات على الحق والهدى ولهذا فان من يؤتى كتابه يوم القيمة بيمينه. ويقبل على اهله مسرورا فرحا بالكتاب. ماذا يذكر من سبب نجاته وفلاحه؟ فاما من اوتى كتابه بيمينه - 01:05:33

فيقول هاء مقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي. هذا هو السبب. ظننت اي اعتقدت اني ملاق حسابي. فهذه العقيدة اذا لازمت القلب وتمكنت من النفس واستحضرها العبد كانت عونا له باذن الله تبارك وتعالى على الثبات على الحق والهدى ومثلها قول الله عز وجل انا كنا قبل - 01:06:06

في اهلا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فمثل هذا التذكر والاستحضار يعين العبد على الثبات على الحق والهدى. ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله - 01:06:36

واتقوا الله فهذا النظر نظر المرء لما قدمته نفسه ليوم الغد ماذا سيلقى الله؟ ينظر ويراحب نفسه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزعوا اعمالكم قبل العرض على الله تبارك وتعالى - 01:07:03

فمثل هذا النظر والتأمل ودوام الاستحضار لذلك من اكبر المعنونة على الثبات على الحق والهدى. ولهذا تجد في احاديث في مقام ذكر الاعمال الصالحة او او او مقام التحذير من الاعمال السيئة. يقول عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 01:07:33

لان استذكار اليوم الاخر اللي هو الذي هو يوم الجزاء ويوم الحساب يقوى فيه العبد الاقبال على الطاعة والبعد عن المعصية والاثم والحرام. والله سبحانه وتعالى يقول وتزودوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب - 01:07:55

كذلك من الوسائل المهمة والمعينة على الثبات محاسبة النفس وان ينظر الانسان في اعماله وماذا قدم وان يكون في محاسبته لنفسه اشد محاسبة الشريك لشريكه يحاسب نفسه ومن الخير له ان يحاسب الله. لانه ان حاسب نفسه ونظر في اعماله وعرف تفريطه - 01:08:22

قصيرة كان ذلك من موجبات ترك هذا التقصير والبعد عن هذا التهاون والتفريط. في في جنب الله. فمن الخير للعبد ان يحاسب نفسه قبل ان يقول ولا ينفعه ان يقول ذلك يا حسرة على ما فرطت في جنب الله - 01:09:00

فهذا مقام عظيم لا بد منه. والالية التي تقدم ذكرها قربا وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اصل في هذا الباب. باب محاسبة النفس - 01:09:26

والحاصل ان الاسباب والوسائل المعينة على اه كثيرة ومتعددة وينبغي على العبد ان يحسن التأمل في في هذا الباب العظيم. ولا سيما ما يتعلق بالقلوب. وهذا ايضا باب مهم في في وسائل الثبات على الحق والهدى ان يحرص المرء على صلاح قلبه - 01:09:46 وسلامةFan النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ولهذا ينبغي على العبد ان يحرص على صلاح قلبه - 01:10:28

وسالمة فؤاده ونقاء سريرته فان القلب اذا صلح واستقام استقام البدن فان البدن تبع للقلب في الاستقامة. البدن تبع للقلب وتبع ايضا للسان. ولهذا المرء باصغريه اي قلبه ولسانه. قد قال صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم - 01:10:48

فان الاعضاء كلها تکفر اللسان تقول انما نحن بك. فان استقمت استقمنا وان اعوججنا اذا وفق العبد لسلامة القلب وصلاح اللسان صلحت اعماله كلها صلحت اعماله كلها ومن الدعوات العظيمة في هذا الباب وهي دعوة مباركة ثبتت عن نبينا الكريم - 01:11:26 صلوات الله وسلامه عليه وهي في معجم الطبراني وغيره. من حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له اذا اكتنز الناس الذهب والفضة - 01:11:59

فاكتنز هذه الدعوات. اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد موجبات رحمتك وعذان مغفرتك. واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من شر ما تعلم. واستغفرك لما تعلم انه -

01:12:19

انت علام الغيوب. وختاما اسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنة وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح انا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اهدنا اجمعين اليك الصراط -

01:12:49

مستقيما. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم

انا نعوذ بك ان نضل او ننزل او ننزل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا. اللهم اتي نفوسنا تقوها -

01:13:19

وزكها انت خير من زكاها. انت ولها ام لها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعرفة والغنى اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم لك اسلمنا

وبك امنا وعليك توكلنا واليک ابینا -

01:13:46

وبك خاصمنا نعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تظلنا فانت الحي الذي لا يموت والجنة والانسان يموتون اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله

واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله -

01:14:06

علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم

انا نسألك من خير ما عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما -

01:14:30

ما عاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا عذنا المسلمين ايمنا كانوا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن.

الله انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولادة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك

01:15:10

واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. ربنا انا ظلمنا انفسنا -

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ولوالدينا

ولمشايخنا وولادة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم -

01:15:30

والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين اتهون به علينا

مصالح الدنيا؟ اللهم متعنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا -

01:15:50

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا يجعل مصيبرنا في ديننا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط

عليينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي -

01:16:10

وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه -